مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/65

رت م د: 1112-685x
رت م د إ: 2588-2236

المجلد: 16 / العدد: 02 / جانفي 2024
ص ص: 123 ـ 142

الخطاب الإعلامي الإلكتروني بين النظرة التأصيلية والفقرة التحليلية "الشروق أونلاين الجزائرية أنموذجا" ـ دراسة لسانية ـ

Electronic media discourse between the original view and the analytical paragraph " Al Shorouk Online website as a model" - a linguistic study

ولي الدين حملة*
جامعة 08 ماي 1945
قالمة / الجزائر
Hamla.walieddine@univ-guelma.dz

طاهر نعيجة
جامعة 08 ماي 1945
قالمة / الجزائر
Naidja.tahar@univ-guelma.dz

تاريخ الارسال: 2023/02/06 تاريخ القبول: 2024/01/18 تاريخ النشر: 2024/01/20

الملخص:

تسعى هذه الدراسة لضبط إشكالية دقيقة لتصورات باتت مسلمات مع أنها تحتاج إلى إعادة نظر وتحقيق علمي سديد، للوصول إلى أهداف محددة وفق إجراء منهجي دقيق، في مجال تخصص جديد يُعرف بـ"لسانيات الخطاب"، حيث يُجلي البحث نظرة الدارسين في الخطاب الإعلامي بين تأصيل أفكاره، وتفعيل أسراره، بمكاشفة علمية لسانية لواقع المواقع الدولية على مقربة من عالم التكنولوجيات الرقمية.

وستكون الدراسة ضابطة لأهم الأدوات الإجرائية لتحليل الخطاب الإعلامي بمحاولة تطبيقية على موقع "الشروق أونلاين" بأخذ عينة من الخبر الرياضي ودراسته لسانيا، وفق المنهج الوصفي نظرا لماهية الخطاب ومقتضياته المعرفية، وبدا ظاهرا أن تعدد فروع اللسانيات شكل بعدا معرفيا من خلال أدواتها الإجرائية المتعددة كالسيميولوجيا، ومن ثمة الوصول إلى أي عينة وتحليلها من أجل معاينة اللغة ووصف استعمالاتها داخل محيط الإعلام العام.

الكلمات المفتاحية: لسانيات، خطاب، إعلام، سيميولوجيا، لغة.

Abstract:

This study aims to pose a precise problematic of perceptions that have become postulates, although they require reconsideration and a good scientific

* **المؤلف المرسل.**

investigation, in order to achieve precise goals according to a precise methodological approach in a new field of specialization called "discourse linguistics".

And activate its secrets with a disclosure of the reality of international sites close to the digital world.It appeared that the multiplicity of branches of linguistics constituted a cognitive dimension through its various procedural tools such as semiology, and hence the access to any sample and its analysis according to modern in order to interrogate the language and describe its uses in the public media environment.

Key words: Linguistics, discours, media, Semiology, language.

مقدمة:

انفتاح العالم على بصيرة الثقافات البينية جعلها بين الطارف والتليد بعضها يسبك بعضا، وهذا من السنن الكونية، التي جرت عليها العادة البشرية من أن كل شيء يخضع لناموس التطور والتقدم كلما عرف قصد الطريق اجتهادَه، كما يكون في تراجع وضعف كلما حاد عن مقوماته ومنهجه، وما لسان البشر إلا تعبيرات تتآلف بالبيان اللغوي مظهرا حاجياته به، ومنتجا للعالم من خلاله، وما العالم إلا تشكلات خطابية من نصوص بنائية، ومن أظهر تلك التشكلات ما هو حاصل في عالم الإعلام لشاسعة جغرافيته، وبلاغة حداثته، تمكن من جمع البشر على وسائل كانت مُجْتَنَّة عن أنظار المخلوقات قديما، وأشبه ما تكون غاية لم تحصل إلا بتقادم الفوت على القوت، فجاء الإعلام الحديث ليمثل خيالات واقعية عبر أثير الذبذبات الفيزيائية لتنجلي خيوط الضوء في وسط تتخلله الموجات الكهرومغناطيسية للحصول على عُدَّة المنتقلين إلى عالم جديد تسوده التكنولوجيا بمختلف وسائله الرقمية، ومواقعها السمعية والمرئية، لتجمع الحلقات وتحتفظ بالوصلات الإذاعية بأكواد وتشفيرات أيديولوجية.

وقد ساهمت مقاربات لسانية عديدة في فتق المصنوع من الممنوع، بعد أن كانت في فترة السبعينات مناهج تضيق الحريات في مجال دراسات الاتصال، وكان دور أغلب المناهج آنذاك يعمل على تحليل النصوص الإعلامية ثقافيا؛ ولا يعمل على السعي في إنتاجها وإنمائها واستقبالها بسبب الأيديولوجيات المؤثرة على حدّ طرحهم، حيث استبقوا المعنى بحصوله محددا، ودون مراعاة الازدواجية في تطوير أفكاره، وهذا نجده فيما قدمه "ألتوسير" في تلك الفترة التي كان يسودها النظام الرأسمالي العامل على التفريق والطبقية التي تصنع الحدث

الخاص بها ولا مكان للجمهور إلا بلوغ المستهلك من البضاعة، فليس له الحق في قبول أو رفض أو تفسير وتقديم وجهة نظره بسبب معارضة الثقافة السائدة في المجتمع.

الحديث عن تحليل الخطاب هو حديث عن حقيقته وجوهره الذي مازال إلى الآن محل تجاذب ونقاش بين الباحثين في التخصص ومن خارج التخصص؛ ولعل تعدد الروافد جعل من فكرة تحليل الخطاب واسعة غير محددة ببعد معرفي دقيق لتداخله بين العلوم، وهذه الزئبقية جعلته حرَّ التملص والتصرف؛ فالذي ينتج نصا في تخصصه هو يؤسس لعالم افتراضي مسبقا يساهم في بناء قضية معينة، وبالتالي هو يجتهد في بناء العالم الخارجي عن طريق لغته، وليس مجرد نص يُقرأ لنفهم أو نؤوّل لإضافة معانٍ أخرى بين الجمالية والإقناعية، ولكن لنحيي عالما كان منشغلا بحاجياته الفيزيولوجية لا يتعداها، وربما ضابط النص والخطاب كما سيتبين تأصيله وفق البناء المنهجي المنظِّم للأفكار هو أن الأول يكتب أو يقرأ واقعا وفق آلية الوصف، والثاني يؤسس للواقع وفق منهج الثقافات الاجتماعية أو فلنقل "سوسيو ثقافي" مع الاختلاف في سيرورة كل منهما إلا أن الجامع هو تعدد مقاربات التحليل كما سيتبين.

ومن أبرز أعلام الخطاب الإعلامي وفق منهج تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي هو الهولندي "تون فان ديك" صاحب كتاب "النص والسياق Text and context"وذلك سنة 1977م، وكتاب آخر بعنوان : "علم النص، مدخل مداخل الاختصاصات" سنة 1980م، حيث درس في هذا الأخير النص من وجهات مختلفة دلالية، وتداولية، ونفسية واجتماعية، فقد ارتبط منهجه عموما بتحليل الأيديولوجيا والخطاب السياسي والخطاب الإعلامي؛ فهو أيضا من أبرز الباحثين في مجال التحليل اللغوي الاجتماعي قبل أن يتحول بأفكاره ومنهجه التكاملي التطوري إلى تحليل الخطاب، بل ما يزيدنا تمسكا بأفكاره هو توسعه المتشعب والمتشبع بتحليل عينات من الأخبار الإعلامية، وإن كانت النسبية لا تفارق أي تحليل إلا أن التكامل ضروري بين اللغويات والأيديولوجيات، بهما يتحقق مجد اللسانيات الحديثة بمختلف مقارباته الوصفية والتفسيرية .

تسعى هذه الدراسة لضبط إشكالية دقيقة لتصورات باتت مسلمات مع أنها تحتاج إلى إعادة نظر وتحقيق علمي سديد، للوصول إلى أهداف محددة وفق إجراء منهجي دقيق في مجال تخصص جديد يُعرف بـ"لسانيات الخطاب"، حيث يُجلي البحث نظرة الدارسين في الخطاب

الإعلامي بين تأصيل أفكاره، وتفعيل أسراره بمكاشفة علمية لسانية لواقع المواقع الدولية على مقربة من عالم التكنولوجيا الرقمية.

وستكون الدراسة ضابطة لأهم الأدوات الإجرائية في اللسانيات لتحليل الخطاب الإعلامي بمحاولة تطبيقية على موقع الشروق أونلاين بأخذ عينة من الخبر الرياضي ودراسته لسانيا، وفق المنهج الوصفي نظرا لماهية الخطاب ومقتضياته المعرفية.

ولعل ساحة الخطاب الإعلامي تحتاج إلى مثل هذه الدراسة لتجيب على أهم إشكال مطروح ومطروق على ساحة الدراسة اللسانية الحديثة للتعرف على خصوصية الخطاب الإعلامي في ظل تعدد المقاربات التحليلية، وافتقار الدراسات الإعلامية إلى مثل هذه البَيْنِيَات المعرفية.

أولا/ تحليل الخطاب بين النظرية والمنهج والأداة:

مما اتفق عليه الباحثون أن مجال تحليل الخطاب "أقرب إلى حقل ألغام متَّخم بالإشكالات والموضوعات المعقَّدة " [1]. وهذه الألغام في الحقيقة نجدها بسبب تعدد الروافد، وتكلف الشواهد، فلا يكاد يجد الباحث فيه غايته إلا ما اعتمده في تحديد الرافد الذي سيغذي طرحه وإلا كان من المستحيل الجمع بينها في باب واحد يأخذ من هذا وذاك، لأن طبيعة كل رافد تمنع على الآخر استخدام منهجه وتصوراته، وإذا اجتهد الدارس في رسم خطة تجمع بينها فسيظهر التكلف وعدم الإحاطة في بحثه، ومما يؤكد ذلك أكثر أن كل طريقة في التحليل خرجت من مدرسة متخصصة، وهذه المدارس من دول متفرقة، ولعل أقرب تلك المدارس احتضانا لفكرة تحليل الخطاب والتي كانت بدايتها مبنية على تحديد طرق تشكل الخطاب بمراعاة الإطار الفلسفي والنفسي والتاريخي هي المدرسة الفرنسية وتحديدا عند "ميشال فوكو" ثم المدرسة الأمريكية التي حظيت بمكانة خاصة في إنماء مشروع تحليل الخطاب من وجهة ميدانية معتمدة في ذلك على التجارب "فإذا كان علم الاجتماع والأنتروبولوجيا قد اضطلعا في الأوساط الأمريكية بدور أساسي في تشكل تحليل الخطاب وأثَّرا بعمق في الأعمال المنتمية إليه، فإن للتحليل النفسي وللفلسفة وللتاريخ إسهاما كبيرا في تحليل الخطاب في الأوساط الفرنسية"[2].

حيث أبان "الزواوي بغورة" عن أشكال تحليل الخطاب التي ارتبطت بها المدرسة الفرنسية فقال: "..يمكن تصنيفها إلى أربع منظومات كبرى هي: المنظومة المنطوقية، والمنظومة

الحجاجية، والمنظومة السردية، والمنظومة الخطابية" [3]. ومهما يكن من تفصيل لهذه الأشكال الأربعة إلا أن المقام لا يسعُ لبسط كل شكل وإعطائه حقه، فالغاية لا تحصل بكثرة الجمع بقدر ما هي أساسيات وجب تقديمها لمعرفة ما كان عليه تحليل الخطاب في بداياته.

بعد عرض هذا الاستطراد المعرفي الذي من شأنه أن يسلك بنا طريقا علميا للتعرف على حقيقة تحليل الخطاب تأتي فكرة مِدْمَاكُها عن حقيقة هذا المجال هل هو نظرية تأصيلية أم منهج منظم للنصوص أم أداة لتفكيك وحصر أكواد وتشفير النصوص؟، والحقيقة للإجابة على السؤال يحتاج إلى صبر كبير، وجهد وفير، وإقدام جسير، فالذي يظهر من خلال تاريخ هذا التخصص أنه مرَّ بعدة مراحل مما يجعل الجزم به على أساس نظرية متكاملة مستقلة أمر صعب جدا، إذ "لم يكتسب شرعيته في الأواسط العلمية إلا في السنوات الأخيرة يعتبر "غويلومو" أن العشرية الأخيرة من القرن العشرين مثلت منعرجا في تاريخ تحليل الخطاب. فمنذ مطلع التسعينات بدأ ذكر هذا الاختصاص في الأواسط الجامعية يغدو أمرا مشروعا، أما قبل ذلك فلم يُنظر إليه إلا على أنه اختصاص يقع على هامش الاختصاصات" [4].

ولذلك حسب تعدد روافده المعرفية التي ساهمت في إنمائه وإخراجه من العدم إلى الوجود جعله يتوسط الاختصاصات ويكون منهجا Methodology يجمع بين تحليل اللغة وفق مستوياتها اللسانية وسياق ورودها الاجتماعي، فلا يمكن عزل اللغة عن المجتمع فما وُجدت اللغة إلا من أجل التواصل الاجتماعي للقول المشهور في حدِّ تعريف اللغة "أصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم" [5].

ولذلك فكرة الجمع بين اللغة والمجتمع أمر مسلَّم به في التراث العربي، إنما الخلط واقع في الفوارق الإنتاجية في البنية الكبرى (النص/الخطاب)، أما عن جهود المتأخرين تكمل في مدى كشفها عن الأدوات التحليلية الكيفية التي يمكن من خلالها مكاشفة الوضع الاجتماعي عن طريق اللغة، كما تشترك أدوات تحليل الخطاب من قبيل السيميولوجيا، وآليات البرجماتية كالحجاج والاستلزام والمحادثة وقواعد التفسير في تقديم "مجموعة من الافتراضات بشأن الآثار التفسيرية Constructive للخطاب" [6].

الحاصل يعد تحليل الخطاب منهجا يعتمد على أدوات تحليلية كيفية معينة لدراسة العينة، كما نجد أن حقيقة الخطاب تمثل إشكالية معرفية قد تُعيق الكثير من الدارسين بسبب الفروقات اللغوية والفلسفية واللسانية بين كل من الخطاب والنص، إلا أن الجامع بين تلك الأطاريح هو ما اعتمده "رزيق بوزغاية" في كتابه "ورقات في لسانيات النص" من أن النص

هو المظهر الشكلي للخطاب، بينما الخطاب هو الممارسة الفعلية للنص [7]. ومن هنا تطرح عدة إشكالات فرعية من صميم الدراسات اللسانية المعاصرة من قبيل: ما الإجراءات المتبعة في تحليل الخطاب الإعلامي؟ وما علاقة الخطاب باللغة وبالواقع الاجتماعي؟ وهل اللغة تصنع الواقع الإعلامي أم العكس؟، فالإجابة ستكون تطبيقية وفق العينة المأخوذة من موقع الشروق أون لاين وهو خبر مذاع فيها نحاول عن طريق الأدوات التحليلية الكشف عن الإشكالات المطروحة في ضوء الدراسة اللسانية الحديثة.

ثانيا/ تعدد الاتجاهات التحليلية في الخطاب الإعلامي:

إن طبيعة التحليل تقتضي تعدد وجهات نظر وتفاوت في الرؤى المؤصِّلة للخطابات البشرية، وكذلك طبيعة الخطاب ونوعها تساهم بشكل واضح في اعتماد اتجاه معين، ومنهج خاص، وكل اتجاه له فرضياته وأهدافه المتوخاة عمليا، وما الخطاب الإعلامي إلا جزءا من الخطابات الفاعلة والمؤثرة في الجمهور المتلقي للمعلومات بين رافض أو قابل أو مفسِّر لها وفق بنيات خطابية معينة، بعكس ما هي عليه وسائل الإعلام التي ما تزال تركز مداها على التأثير فقط دون اعتبار "دراسة مضمون وشكل الرسالة الإعلامية التي يفترض أنها تُحدث التأثير المطلوب أو المرغوب من وجهة نظر المرسل أو القائم بالاتصال سواء كان شخصا أو مؤسسة"[8]. ولذا كان من اللازم أن تجمع الدراسة بين اللغة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، وهذا اللون من الفهم هو الذي أقدم عليه الهولندي "تون فان ديك" لما ربط النص بالسياق، وعقد تماسا قريبا من مفهوم تحليل الخطاب يجمع بين اللغة من منظورها الشكلي تحت فكرة البنيات الفوقية التخطيطية، وهو منظور الجزئيات، أي تتبع أجزاء النص وخواص التراكيب، وبين النظر في الكليات أو ما يسميه بالبنيات الكلية الموضوعية أي التصنيف على أساس الموضوع ودلالة اللفظ، وهذا أحْوَجَه إلى اعتماد المنهج التكاملي التطوري.

وبعد بيان بعض التوجيهات المهمة في ذكر حقيقة تحليل الخطاب بسبب التداخل المعرفي بين المدارس اللسانية والأدبية والفلسفية نأتي على عرض أهم الأدوات الإجرائية التي ساهمت في تغذية تحليل الخطاب بعرض عيِّنة تطبيقية لتتكامل الفكرة، وتتضح النقرة في عالم الخطاب الإعلامي من موقع إلكتروني يتميز بالشهرة على الصعيد الاجتماعي وهو "الشروق أون لاين" .

1. السيميولوجيا واللسانيات:

نظرا لتعدد الأبحاث وكثرتها في مجالي السيميولوجيا واللسانيات آثر المقال ألا يتحدث عن الحدود والمفاصل الكلامية التي دار حولها جدل المتكلمين قديما وحديثا، ولذا سنصل بين المجالين كونهما متداخلين حسب من رأى التداخل حتى لا نقول بأطروحة "دي سوسير" بأن اللسانيات فرع عن السيميولوجيا ولا نقول بأطروحة "رولان بارث" بقلب أطروحة "سوسير" علما بأن هذا الجدل له ما يبرره من الناحية المعرفية، كما لا نقف عند حدود المصطلحات المترجمة القائلة عن الأول علم العلامات أو الإشارات، وبعضهم يترك الأصل ويكتفي بتعريبه على النحو الذي جاء عليه، والثاني الذي عرف فوضى مصطلحية بين المغاربة والمشارقة بين اللسانيات والألسنيات والألسنية وعلم اللغة واللغويات وغيرها وهذا معلوم عند عقلائنا وفق ما عرفته بيبليوغرافيا الكتاب.

كما يحق للمقال أن يضع تمييزا بين علم العلامة "السيمياء" وعلم الدلالة بسبب مقتضيات الدراسة، إذ تعتبر السيميولوجيا واللسانيات مظهران مختلفان من حيث الموضوع متداخلان من حيث البناء المعرفي، وقد أوضح التفريق "بول ريكور" قائلا: "فالسيمياء هو العلم الذي يدرس العلامات، وهو علم شكلي صوري بحيث إنه يعتمد على تجزئة اللغة إلى أجزائها المكونة. أما علم الدلالة، علم الجملة، فمعني مباشرة بمفهوم المعنى....في تقديري أن التمييز بين علم الدلالة والسيمياء يشكل مفتاح مشكلة اللغة بأسرها"[9]. رغم وجود الاختلاف إلا أن ذلك لا ينفي وجود انفتاح على بعضهما البعض فعلم الدلالة مستوى من مستويات اللسانيات والعلامة تعتبر مستوى من مستويات اللسانيات تحديدا المستوى المعجمي، باعتبار أن الدليل اللغوي الذي وضعه "سوسير" يتكون من دال ومدلول ولم يحدد ما إن كان هذا الدال لفظا لغويا أو غير لغوي "لم يركز سوسير على محورية العلامة في النص،بل على قيمتها في اللغة"[10]. وبالتالي كان تركيزه على الربط بين عنصرين ذهنيين، وليس كما تعلمناه بأن الربط يكون فيه الدال ماديا والمدلول معنويا، بل الدراسة تحتاج إلى إعادة ترتيب وتنظيم مزدوج يقول بوزغاية رزيق: "فالعلامة لا تجمع بين الشيء المسمَّى والتسمية بل تجمع بين تصور المرء لذلك الشيء والصورة الصوتية لاسمه"[11]. أي أثر الصوت وليس الصوت في ذاته وبالتالي الدال هو أثر الاسم والمدلول هو التمثل الذهني.

وبعد عرض النصوص ومعاينة القراءة ومسايرة الحركة الفكرية للمجالين وبغض النظر عن السبق الحاصل بينهما إلا أن المهم هو تداخل فكرة "دراسة العلامة" بين

العِلْمَيْن، فاللغة هي في الأخير مجموعة من العلامات تعبر عن الأفكار كما هو متتبع في دراسات "سوسير" وعليه سنعتبر السيميولوجيا وفقا للتداخل البارز هو جزء من اللسانيات "وذلك راجع إلى أن كل نظام سيميولوجي يمتزج حتما باللغة، فلا يمكن الانفتاح على أنظمة السيميولوجيا الأخرى كالطعام واللباس ودراسة خصائصها إلا عبر الدليل اللساني الذي يقسم دوالَّها ويعين مدلولاتها.."[12].

2. العلامة والتأويل والقراءة اللسانية في الخطاب الإعلامي:

كل الممارسات البشرية تمثل ثقافة ما وتتجسد هذه الثقافة في سلوكات وهذه الأخيرة هي علامات متوزعة بين رموز وأيقونات وإشارات قابلة للتأويل "ويرتبط مفهوم التأويل بالتصور الذي نملكه عن المعاني وعن شروط وجودها وأشكال تحققه"[13]. كما قد يكون التأويل حرا مفتوحا لا يقيده ضابط بسبب التنوع الثقافي السائد عن أمة ما، إذ في التأويل اتجاه يراه "فعلا حرا لا يخضع لأية ضوابط أو حدود،... وأما التيار الثاني: فيعترف بتعددية القراءات ولكنه يسجل محدوديتها من حيث: العدد والحجم وأشكال التحقق.." [14] . والظاهر فتح باب التأويل قد يُعطي دلالات إضافية للنص الأصلي وهذا فيه تطور الثقافات وتحول المعطيات إلى صالح المنتج فيقول في هذا الشأن "ريكور": " إن الدلالة الجيدة هي التي ستأتي فيما بعد، وهكذا دواليك" [15].

إن وسائل الإعلام تخلق فيضا من العلامات هذا ما جعلها محط دراسة في مجال الخطاب الإعلامي وتحليلها بمختلف الأدوات من قبيل السيميولوجيا والبراجماتية، وكلٌّ منهما آتي للسانيات فرعا طائعا، ولذا نجد من الباحثين من طرح سؤالا جوهريا وهو: "هل سيميولوجيا الصورة مجرد نقل حرفي مباشر لمفاهيم اللسانيات مطبق على النماذج البصرية؟"[16]. ومنه انبثقت مجموعة من المناهج للإجابة عن السؤال وفق منهجين معتمدين هما المقاربة اللسانية، وأخرى المقاربة البلاغية بزعامة "بارث".

السؤال كان عن الصورة بين السيميولوجيا واللسانيات جعلتا منها صيرورة معرفية في ابتكار مناهج متتابعة، ولم يتوقف الأمر عند الصورة فحسب بل تجاوزت إلى التلفزيون والحاسوب وكل الوسائل الحديثة الناقلة للصور بأنواعها، ومنه خلق لفضاء خاص من الخطابات الإعلامية، حيث قامت المناهج التحليلية بدراسة الصورة وعلاقتها بالنص المصاحب وعلاقتها بالواقع كذلك، وهذا قد أَلِفت فيه مجلاَّت عالمية تماثل الوضع " في هذا

السياق أفردت مجلة الاتصال الفرنسية عام 1964م عددا خاصًّا ساهم فيه عدد من الباحثين الذين وضعوا الأسس الأولية لمشروع تحليل الخطاب"[17].

سيكون التركيز في هذا المقال على خبر ورد في موقع "الشروق أون لاين" بمحاولة لسانية وفق قراءة تشخيصية لأهم العلامات البارزة في الصورة والخبر المصاحب لها، من حيث طريقة العرض والسمات البارزة وعلاقته بالواقع الاجتماعي، إذ يكشف عن إيديولوجية الموقع ودوره في التأسيس للبنية اللسانية، إذ "المواقف التاريخية والأوضاع الاجتماعية هي المصادر الأولية التي تشكِّل النسق العقلي والفكري للإنسان"[18]. فالتاريخ والمجتمع هما أساسا تكوين الأيديولوجيا ومنه الخطاب البشري وخاصة الإعلامي، أما عن نوع القراءة المختارة فهي مهمة في مثل هذا الوضع للكشف عن البنى التركيبة ومدى ملائمتها للصورة تصويبا وفهما فهي أي –القراءة- تنقسم حسب "الجابري" إلى أنواع ثلاثة "**القراءة الاستنساخية** التي تقبل أو تريد الوقوف عند حدود التلقي المباشر،...**والقراءة التأويلية** التي ترصد التلقي المباشر وتساهم بوعي في إنتاج وجهة النظر التي يحملها الخطاب،...**والقراءة التشخيصية** التي تهدف إلى تحدي عيوب الخطاب وكشف تناقضاته وإبراز ما أهمله أو سكت عنه أو تستر عليه"[19] .

ثالثا/ التحليل اللساني للخطاب الإعلامي من موقع "الشروق أونلاين":

المواقع الالكترونية تعتبر من الوسائل الإعلامية المعاصرة التي تتميز بسرعة الانتشار، وقـوة الحضور، وشدة التأثير في المتلقي، وما تحتويه من أدوات آلية خولتها بأن تتصدر الوسائـل التقليديـة البسيطـة، وعليـه نجد موقـع الشروق أون لاين على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تعرض الأخبار الحصرية وكما جاء في توصيفها في صفحة الفي سبوك الخـاص بالشـروق أونلايـن بأنهـا: "موقـع إخبـاري يصـدر من الجزائر والوطن العربي والعالـم، بثـلاث لغـات"[20].

نجد عيّنات الخبر الرياضي حاضرة بقوة في الموقع، وهذا خبر من الأخبار المنشورة على الموقع الخاص بها عبر "الفايسبوك" نعمل على فهمها وتأويلها وفق مستويات التحليل اللساني الذي يتضمن حسب تأصيلات ما سبق لفكرة السيميولوجيا وقراءة العلامات من خلالها:

"نفدت تذاكر مباراة نصف نهائي شان الجزائر، المرتقبة بين **#الجزائر** و**#النيجر** في وقت قياسي لم يتجاوز 10 ساعات.

وتم الشروع في بيع تذاكر المباراة، نهار أمس السبت، على منصة تذكرتي.

وتلعب مباراة "الخضر" والنيجر، الثلاثاء المقبل، بملعب ميلود هدفي بـ#**وهران**، الذي يسع لـ 41 ألف متفرج، بداية من الساعة الخامسة مساءً".

1. المستوى الصرفي:

أ. الأفعـــــال

جاء في الخطاب أفعال قليلة جدا مقارنة بالأسماء نظرا لاعتبارات الحدث الرياضي، وخصوصيته المفتوحة على نافذة الأسماء أكثر من الأفعال، إذ عالم الرياضة نحتاج فيه إلى أفعال قليلة لتحريك عالم المستديرة في الميدان فلا يمكن للكرة ولا للاعبين ولا حتى ما في الملعب من مستلزمات أن تبعث فيها الحركة إلا بفعل يقوم برفع الجمود منها، فقد حضر في الخطاب خمسة أفعال موزعة على النحو الآتي:

فعلان ماضيان: (نفد، تمَّ)

ثلاثة أفعال مضارعة: (يتجاوز، تلعب، يسع)

الذي يلاحظ أن أفعال المضارع زادت على الماضية بفعل واحد، والمضارع هو زمن الخطاب، حيث يصور للمتلقي حدثا وقع حالا، "وهذا يؤدي إلى تأكيد وجودها، ويتفاعل مع العالم الخارجي مباشرة، ويوثق الأحداث والأفكار، ويحددها مكانيا وزمانيا، ويعبر عن الحركة والتفاعل" [21]. في حين الحديث عن الفعل الماضي هو بمثابة تقرير للأحداث فهو "يؤكد وجود الأحداث ....ويساعد بنصيب كبير في عملية الإقناع" [22]. وذلك راجع إلى وقوع الحدث وانتهى فلا يمكن تغييره وقد ثبت بشواهده واستقر بتفاعله، أما انعدام وجود الأنواع الأخرى من الأفعال كالأمر والمبني للمجهول فلأن الخطاب يفتضي حضور مباشر للمخاطبين.

علما بأن الأوزان التي حضرت هي "فَعَل" مرتين [ماضي]، يفعل وتفعل ويتفاعل[مضارع]، فالوزن الماضي "فعل" "يؤدي دلالات متنوعة، وغالبا ما يدل على شيء ونقيضه، مثل الدلالة على الجمع مثل: جمع أو التفريق مثل: بذر وقسم، أو على العطاء مثل: منح، أو المنع مثل منع أو الامتناع مثل: رفض، أبى، أو على الغلبة: قهر، ملك أو على النقل: نقل أو على التحول: ذهب، رحل..."[23] . و"نفد" التي وردت في الخطاب تدخل في دلالة التحول والانتهاء، أي تحول الحدث من موجود إلى عدمه أي نفاد الموجود فلم يبق منه شيء ومنه الانتهاء، وكذلك فعل "تمَّ" له نفس دلالة السابق يدل على التحول.

أما عن صيغتي "تفعل ويفعل" من "، تلعب، يسع" يدلَّان على الاستمرارية في الحدث إلى غاية وقوعه حتى يصير ماضيا، ومادام في الحاضر فإنه يبقى كذلك حتى يزول بالوقوع، أما

صيغة يتفاعل فهي للاستجابة أما ما ورد في الخطاب -أعلاه- جاءت الصيغة بالنفي ليدل ذلك على أن الاستجابة لم تحصل في الساعات العشرة بل في أقل من ذلك.

الذي يلاحظ من خلال عرض الصيغ والأوزان التي وردت في الخطاب أنها أوزان مألوفة ومشهورة في الخطاب المعاصر، بل وتُستخدم في الحديث اليومي دائما، فتنوعها أدى إلى حركية وحيوية الخطاب.

ب. الأسمـــاء:

بلغ عدد الأسماء في الخطاب نحو إحدى وأربعين (41) اسما ونقصد بالأسماء كل الأنواع الأعلام والجامدة والمشتقة كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم المكان والزمان، وصيغ المبالغة)، وكذلك المصادر بأنواعها.

إن عدد الأسماء يدل على أن "المرسل يريد إقناع المتلقي بحقائق ثابتة، والأسماء تعطي دلالـة الاستقـرار والثبـات" [24]. علمـا بأن كثرتهـا لا يعني جمـود الخطـاب لأنها وردت في تراكيب فعلية.

مما يلاحظ ذكر اسم المكان تكرر في الخبر عدة مرات وهو "الجزائر" مرتان صريحا ومرة تلميحا بالوصف، وكذلك "النيجر" ورد ثلاث مرات للدلالة على أصل الخبر الذي أسس عليه فهو نواة النص؛ وكذلك **ذكر لمصدر ميمي** ممثَّلا في "ملعب" وهو من **أسماء المكان** أيضا على وزن "مَفعَل"، ثم أتبِع باسم مكان الملعب وهو "وهران" وهو مركز لعب أسماء الأمكنة السابقة لدولتي (الجزائر، النيجر)، أما لفظ "منصَّة" على صيغة "مِفعلة" الذي يدل على المكان أيضا فهو من **مصادر الآلة**، وهدف الأخير هو التأثير في المتلقي بالمسارعة إلى المكان وسحب منه التذكرة، فمصادر الآلة يُؤتى بها للتأثير والإقناع والتذكير "فالمرسل يُوظِّف المؤثِّرات النفسية؛ لإثارة المتلقي والتأثير فيه وإقناعه"[25]، فحاصل أسماء المكان أكثر الأسماء ورودا إذ ربت عن ثمانية مفردات وهذا دليل على أن الخطاب الرياضي يهتم بأسماء المنتخبات والفرق أكثر من اهتمامهم بأي لفظ آخر.

كما تكررت ظروف الزمان وأسمائه مرات كثيرة من الظروف الزمانية كـ"نهار، وأمس، والساعة، ومساء.." وأسماء الزمان كـ "السبت، والثلاثاء، ساعات، الساعة.."، فهو مؤشر بيّن لحضور الخطاب الرياضي، إذ لا يدعو مكانا للشك في نوعية الخطاب الإعلامي البارز في

الحدث العالمي، فهو يدل على زمن وقوع الحدث وأداء الخطاب كما نلمس تفاعلا واضحا بين ما اصطلحت عليه النظرية التوليدية التحولية بالبنية السطحية مع العالم الخارجي.

فالمشتقَّات عموما تُضفي "مرونة في لغة الخطاب، وتزيدها سعة في المفردات وثراء في الدلالات"[26].

أما عن دلالة "الصرفيمات" أي الزيادات الصرفية أو ما يُعرف بلواحق الكلمة فنجد مثلا "ال" التي تدل على التعريف فقد تأتي لاعتبارات الجنس أو العهد مثلا، وياء النسبة في آخر الاسم تأتي للتعريف بالشيء، وهكذا على العموم "يتبين أن البنية الصرفية قد أدَّت وظيفتها في عملية التواصل بما تحمله من دلالات وظيفية شاركت جنبا إلى جنب البنية التركيبية في البناء"[27].

2. المستوى التركيبي (النحوي):

هذا المستوى سنتناوله باعتبار تقسيم الجمل إلى أقسام ليتحقق المقصد بعد ذلك فمنها "الجملة الكبرى تتكون من تركيب مستقل في المعنى، وقد يوجد بها أكثر من تركيب داخلي، وتتنوع محتوياتها"[28]. ويمكن تقسيمها على أساس البناء الداخلي إلى قسمين رئيسيين.

أ. الجملة البسيطة

وهي التي تتكون من شكل عادي بسيط من **مسند ومسند إليه** وبها وحدة معنوية مستقلة كالمبتدأ والخبر، وتسمى **الجملة الاسمية**، أو من فعل وفاعل **وتسمى جملة فعلية**، إذ من مميزاتها تأتي مستقلة أي لا تتعلق بما سبقها من مواقف أو جمل، وكذلك خلوها من أدوات الربط عامة، كما تختص بكونها مثبتة أو منفية وتكونان خبريتين، أو تقريرية، أو استفهامية وتكونان إنشائيتين، علما بأن هذا النوع بدوره يتفرع إلى نوعين من **الجمل منها المجردة** أو ما يُصطلح عليها بالأساسية وهي ما يتعلق بركني الإسناد دون عنصر لغوي آخر أو ما قد يُعرف في عرف النحاة بـ"الفُضْلة"، والنوع الثاني يُسمَّى بالجملة الموسعة أو الممتدة وسبب التسمية أنها أحد ركني الإسناد يتعلق بعناصر لغوية أخرى، فنجد مثلا ما يتعلق بركن الفعل يتعلق به المفعول به، والظروف، والحال، والتمييز والمفعول لأجله، والمطلق، والجار والمجرور المتعلق بالفعل، وأما ركن الاسم فيتعلق به النعت، والتوكيد، والمعطوف، والمضافات ....وهلمَّ جرًّا.

فقد جاء في النص ما يدل على هذا القسم من الجمل وهو: **"نفدت تذاكر مباراة نصف نهائي شان الجزائر"** فالملاحظ أنها تحتوي على عدَّة عناصر لغوية دون روابط فهي من الجمل

البسيطة الممتدة الطويلة، وهذا الطول الذي حصل في المبنى أدى إلى زيادة في المعنى، ويحيل ذلك إلى حالة الكاتب الشعورية إذ تتميز بالحماس كان يستطيع أن يقول "نفذت تذاكر المباراة" ولكن أضاف لها الكثير من العناصر لزيادة الحماس وجذب المتلقي، كما أضاف عنصر زمني ليجعل الأمر حركيا كما مرَّ معنا في خصائص الفعل.

وكذلك من الجمل الطويلة البسيطة غير المركبة :"الشروع في بيع تذاكر المباراة نهار أمس السبت على منصة تذكرتي"، فهي موسعة جدا لحصول زيادة المعنى وتثبيته أكثر في ذهن القارئ، وكذلك الجملة التي تليها، فهذا يعني أن الجمل البسيطة غلبت بقية الجمل الأخرى في الحضور وهو ما يعتبره البحثة من مميزات الخطاب الإعلامي أنه يتميز بالبساطة وقلة التركيبات التي قد تُخرج الخبر عن مراده وقصده، وهذا له ما يبرره من مستوى الجمهور وتنوع الثقافات واختلاف التوجهات، فمثل الجمل هذه تدفع ذهن المخاطَب إلى تقبل الخبر مباشرة دون تأويل.

ب. الجملة المركبة:

وهي التي تتكون على الأقل من تركيبين مستقلين لا يعتمد أي واحد منهما على الآخر حسب ما درج عليه الباحثون، ويتم الربط بين تراكيبها بالحروف المعروفة مثل: الواو، والفاء، أو ثم، أو حتى، وكحروف الاستدراك من قبيل: لكن، وبل، وأدوات الشرط...كما قد يُكتفى بالربط السياقي "الذي يعتمد على اتصال المعنى في السياق دون استخدام أداة الربط بين التراكيب" [(29)].

وهذا نجده في الخطاب الفارط انتقال مضموني أو سياقي يظهر في تنوع الجمل البسيطة: "نفدت.....الشروع....."، وهناك انتقال بحرف العطف "الواو" بين جملة "الشروع" مع "وتعلب..."، وهذا يدل على حسن الانتقال كما ساعد على توصيف الحدث بطريقة مباشرة فقد "حرص المرسل على البساطة في التعبير واهتمامه بالفكرة، ليحقق إدراكا مشتركا بينه وبين المتلقي يسهّل عملية الفهم" [(30)].

كما يظهر من الخطاب أنه متوازن من حيث عدد الجمل الاسمية والفعلية ولكل منهما خصائصه وسماته الذاتية، وهذا التنوع أدى إلى بساطة الخبر وسرعة حصول الإدراك بتثبيت الواقع بأفعال زمنية مختلفة وبأسماء اشتقاقية متنوعة.

3. المستوى الدلالي وعلاقة علم العلامات به (السيميولوجيا)

ويقصد به المستوى الذي يدرس معاني الكلمات والتراكيب وهو "يطلق كذلك دلالة الجملة أو التعبير، ويطلق على معنى النص كله بالشرح والتفسير، ويطلق أيضا على جوانب البحث اللغوي التي يتناول فيها علاقات الوحدات اللغوية بالأشياء أو بالأمور التي ترمز إليها هذه الوحدات، ويطلق على علاقة المعنى بالرمز اللغوي"[31]. فهذا القول قد فصَّل حدود دراسة المستوى الدلالي وما يتضمنه من مباحث لغوية وفيه إشارة أيضا إلى فكرة الرمز والذي سنراه في الخطاب الذي بين أيدينا وهو # "دياز" الذي له دلالة معنوية خاصة.

أما عن علم الدلالة وعلاقته بعلم العلامات فقد سبق معنا ونؤكده هنا بكلام الجاحظ المشهور الذي يقول فيه: "جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال..."[32]، وهذا يوضِّح توسيع مفهوم الدلالة ليشمل اللغة وغيرها من الأنظمة، حيث يُدرس هذا المستوى وفق وسائل الانسجام أو ما يُعرف بالتماسك المعنوي بين الجمل، وعليه سنؤسس التحليل، علما بأن بنية الخطاب الدلالية تتخذ شكلان:

أ. الأبنية الدلالية الكبرى:

وهي الأفكار والموضوعات التي تربط بين الألفاظ والتراكيب فيقول فان ديك: "الأبنية الكبرى للنصوص الدلالية، فهي لذلك تصور الترابط الكلي ومعنى النص الذي يستقر على مستوى أعلى من مستوى القضايا الفردية"[33]. وفي الخطاب المعروض يحمل موضوعان مختلفان الأول "بيع تذاكر المباراة" من عبارة "نفذت تذاكر..[إلى]...على منصة تذكرتي" والثاني "موعد لقاء المنتخبين " من عبارة "وتلعب مباراة....[إلى]....الخامسة مساء" ولكنهما يتفقان في الهدف وهو "حضور مباراة كرة القدم" هذا من حيث تقسيم الخطاب إلى بنى كبرى.

ب. الأبنية الدلالية الصغرى (الفرعية)

عند النظر في الخطاب المعروض نلاحظ عدة مفردات أدت دورا واضحا في تشكيل الموضوع وجاءت من حقل واحد تنتمي إلى الحقل الرياضي وهذا مما يوضح طريقة عرض الإعلان بميزة البساطة وسهولة العرض ونجد فيه عدة مفردات منها "المباراة، تذاكر، متفرج، ملعب". كما يمكن أن نجمع فكرة "فان ديك" عن البنى التركيبية الكبرى وما يتفرع عنها من بنى صغرى في هذه الخطاطة تقريبا وتثبيتا:

الشكل1: مخطط تمثيلي لتحليل الخطاب الرياضي المعروض وفق البنى الكبرى والفرعية لـ"تون فان ديك"

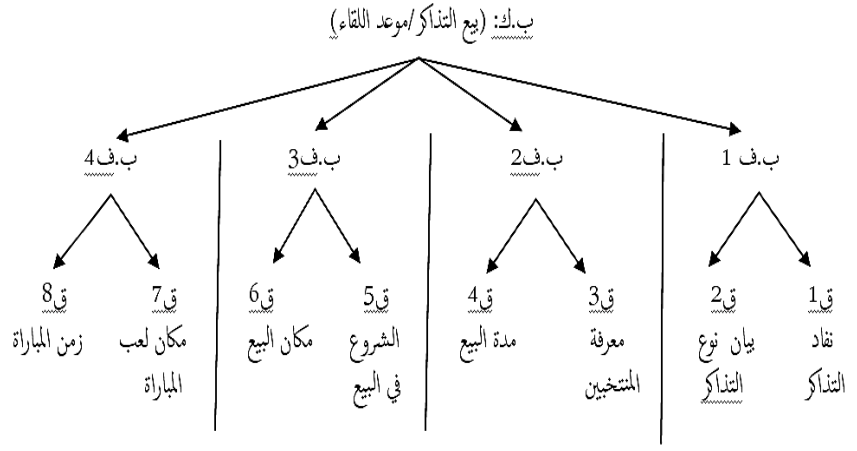

ج. التحليل السيميولوجي (علم الدلالة)

أما الحديث عن الجانب السيميولوجي باعتبار سائر الدلالات على المعاني بتعبير "الجاحظ" السابق وما تأصَّل ذكره في الجانب النظري يمكن تأويل رمز "دي ياز" المشهور في الأجهزة الرقمية على شكل مربع متقاطع الأضلاع مائل قليلا ((# بفكرة الشيوع، أي: ما يسمَّى في عرف الجماهير بـ"الهاشتاغ" الذي "يستخدم من أجل زيادة التفاعل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوضع تلك العلامة قبل كلمة معيَّنة لتصبح موضع نقاش مفتوح بين الناس"[34]. وهذه الخاصية التي جاءت في بداياتها بطريقة عفوية إلا أنها أتاحت للجمهور القدرة على نشر موضوعاتهم مهما كانت وفي أي وقت، وهذا الرمز من منظره الخارجي يحمل سمة التشابك بين الأضلاع وتشكيل مربع للدلالة على تشابك المجتمع وترابطهم في وسط جمعهم وهو مربع الشاشة التي يطلُّون منها في أي وقت فهي كما يقال قرَّبت البعيد وجعلته يسكن معنا، أما الدلالة العامة فهو رمز اصطلاحي وقع عليه الاختيار من طرف شخص أو جماعة لتأدية قصد نشر الخبر ومنه ما جاء في الخطاب المبسوط معنا جاء قبل أسماء الدول "الجزائر، والنيجر، ووهران" ليوجه الأنظار إلى أصل الخطاب ومضمونه وهو لعب المنتخبين في مدينة وهران أسماء لدول ومدن وفي الوقت نفسه هي أماكن، فإذا قام أحد الجماهير بالبحث في الفي

سبوك عن لفظ "الجزائر" أو "وهران" يخرج له الخبر الرياضي من ضمن الأخبار المبحوث عنها وبالتالي ينتبه للمناسبة ويكون على موعد في انتظار المباراة.

أما الحديث عن الصورة فلا نولي لها اهتماما لعدم وجود ما يميزها، فقط هي صورة للتعبير عن مكان اللعب "ملعب" ومدى جاهزية الجماهير لمشاهدة المباراة المرتقبة وهذا ما صرّحت به "جيسكا فيشمان" قائلة: "تظل قوة الصورة وقدرتها على الإقناع تعتمد إلى حد كبير على ما تملكه الصورة من دلالة خاصَّة بها"[35]. خلاصة فكرتها الإقناع في الصورة لأي خطاب يعتمد على ما فيها من خصوصيات فخرجت بذلك كل صورة عادية لا تحمل إلا ظاهر القول كما في الخطابات الرياضية غالبا نظرا لبساطة الخطابات فيها.

خاتمة

يمثل ما تم ذكره الخلاصة في التقاطع المعرفي بين علم اللسانيات والسيميولوجيا باعتبار تطورهما وتغيرهما زمانا ومكانا أينما كان الخطاب البشري في الوجود نماءً وزيادةً، فاللسانيات بإجراءاتها الوصفية ومستوياتها التحليلية تقوم على مباحثة القضية، مع ما تعرفه الحياة الجامعية من تقهقر فكري وتيهٍ شكلي للمصطلح العلمي؛ إلا أن هذا لم يمنع من الاجتهاد، وما تحقق في هذا المقال بعد الجمع والترجيح بين أقوال اللسانيين والمختصين، وما أُعتُمِد عليه في التحليل هو اجتهاد مقلٍّ، نعمل على تغذيته تصويبا وتحقيقا وتخريجا حتى تستقيم المفهوم بإنارة العقول في وجه التخوم المعرفية وما آلت إليه من صبغة حداثية في العلوم اللسانيَّة.

فقد توصل المقال إلى فكرة تجمع وتقرِّب الهوة بين اللسانيات بوصفها علما يقوم على تحليل الخطابات وفق مستوياتها التحليلية، وبين علم العلامات كإجراء أو أداة من أدواتها ينتمي إلى علم المعاني تخريجا على قول من قال بهذه الأطروحة بعكس ما كان سائدا في أطروحة "سوسير" علما بأن هذا الأخير أوضح عمله في دراسته للغة وأن المقصود من الدراسة هو النظام، وليس ما يقع في النظام من علامات، أي أخذ اللغة مجردة عن الاستعمال، فاعتماده على الدليل اللغوي يقتضي كل أنواع الأدلة اللفظية وغيرها وهو نفسه ما كان قديما عند "الجاحظ" في تعبيره عن مخرجات أصناف الأدلة على المعاني، وبعد تحقق الجمع والتخريج العلمي جاء المقال ليكشف عن نوع الخطابات التي تتناولها النظرة التأصيلية بنقرة تحليلية عملية وفق دراسة لسانية وهذه أهم النتائج:

- جاء البناء المعرفي على ضوء الخطاب الإعلامي الذي عرف رواجا كبيرا في الأوساط الاجتماعية مع أن المقاربة الاجتماعية خلت منها الدراسة إلا أنها أصل في معرفة نوع الخطاب، وما الإعلام إلا طريقة حديثة لعرض الأخبار والمستجدات من الأسرار بسرعة الأقمار، بل تعدى الأمر إلى وسائل حديثة قربت العالم بنقرة واحدة لمعرفة كل ما في العالم من أستار.
- كانت العينة عبارة عن خبر رياضي تم تحليله لسانيا وسيميولوجيا لمعرفة أدلة الواقع الإعلامي فلُوحِظ اهتماما كبيرا بالرياضة، وأن الجماهير تستهلك هذا النوع من الخطابات أكثر من أي نوع آخر، بعدة قرائن منها الداخلية تتعلق بالسياق اللغوي كما رأينا مع المستويات الثلاثة [الصرفي، والنحوي، والدلالي]، والخارجية ترتبط بالسياق الاجتماعي، فلا نكاد نجد فرعا لهذا الموقع الإلكتروني من "فيس بوك" أو "تويتر" أو غيرها إلا وكان الخطاب الرياضي في الصدارة.
- جاءت لغة الخطاب الرياضي بسيطة، واضحة، ومتمكنة، ونافذة إلى عقول المتلقين دون عناء في معرفة المقصود من النص، وكذلك دور الإعلام الالكتروني في مواكبة الحدث الرياضي بكل شفافية وعقلانية وعلمية من خلال التراكيب اللفظية والدلالات المعنوية الظاهرة.
- استعمال الرمز "دي ياز" [#] أعطى فعالية كبيرة جدا في الخطاب، وحظي بسرعة فائقة في رواج الخبر، ومن ثم تغذَّى الخطاب بشحنات دلالية إضافية من طرف الجمهور الذي تنوع كلامه واختلف منواله في التعبير عن حاله لمقتضى استعماله لمثل هذه الرموز.
- تكون الاشارة للمرجع في النص بوضع رقم المرجع بين قوسين، مثال (1).

قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتب

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، (1956)، دار الكتب (القاهرة).

[2] أبو عثمان الجاحظ: البيان والتبيين، تبويب وشرح علي أبو ملحم، (1988)، دار مكتبة الهلال (بيروت).

[3] بغورة الزواوي: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشل فوكو، (2000)، المجلس الأعلى للثقافة (القاهرة).

[4] بول ريكور: نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، (2006)، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء -المغرب)

[5] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، (1994)، دار الثقافة (الدار البيضاء).

[6] تون فان ديك: علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، تر: سعيد حسن بحيري، (2005)، دار القاهرة (القاهرة).

[7] حاتم عبيد: في تحليل الخطاب، (2013)، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع (الأردن).

[8] محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي -أطر نظرية ونماذج تطبيقية-، (2007)، الدار المصرية اللبنانية.

[9] محمد عابد الجابري: الخطاب العربي المعاصر، (1982)، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت).

[10] محمد إقبال عروي: السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترداف في اللغة والتفسير، (1996)، مجلة عالم الفكر (الكويت).

[11] محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، (1988)، دار النهضة العربية (مصر).

[12] محمود جاد الرب: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، (1986)، دار الشؤون الثقافية وزارة الثقافة والإعلام (بغداد).

[13] محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، (2005)، دار النشر للجامعات (مصر).

[14] علي بن شويل القرني، الخطاب الإعلامي العربي، (1997)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة).

[15] رضوان قضماني: علم اللسان، (1984)، دار الكتاب الحديث (بيروت).

[16] رزيق بوزغاية: ورقات في لسانيات النص، (2018)، دار المثقف (باتنة- الجزائر).

2. المواقع الإلكترونية:

[1] https://www.aljazeera.net، مفاهيم ومصطلحات، تم الاطلاع عليه يوم: 2023/02/01م، الساعة السادسة صباحا.

[2] http://www.echoroukonline.com، يوم 2023/01/29م، الساعة الثالثة مساء وخمس دقائق.

[3] www.saidbengrad.com تم الاطلاع عليه يوم: 2023/01/27م، الساعة العاشرة ليلا ودقيقة.

التهميش والاقتباس

[1] - محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية، ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2007م، ص 17.

[2] - حاتم عبيد: في تحليل الخطاب، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص 31.

[3] - بغورة الزواوي: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000م، ص 91.

[4]- المرجع السابق، حاتم عبيد، ص 8.

[5]- أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، 1956م، ط1، ج1، ص 33.

[6]- المرجع السابق، محمد شومان، ص 27

[7]- يُنظر: رزيق بوزغاية: ورقات في لسانيات النص، دار المثقف، ط1، 2018م، ص62-63

[8]- المرجع نفسه، ص 21

[9]- بول ريكور: نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006م، ص 32 - 33

[10]- المرجع السابق، رزيق بوزغاية، ص 34- 35.

[11]- المرجع نفسه، ص 35.

[12]- محمد إقبال عروي: السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترداف في اللغة والتفسير، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج24، ع3، 1996م، ص109.

[13]- المرجع السابق، محمد شومان، ص 58

[14]- www.saidbengrad.com تم الاطلاع عليه يوم: 29.01.2023 في تاريخ: 22:09

[15]- المرجع السابق، بول ريكور، ص 43.

[16]- المرجع السابق، محمد شومان، ص 59

[17]- علي بن شويل القرني، الخطاب الإعلامي العربي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1997م، ص52

[18] محمد عابد الجابري: الخطاب العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982م، ص 1.

[19]- المرجع نفسه، ص 10.

[20]- http://www.echoroukonline.com/، يوم 2023/01/29م، الساعة: 15:08

[21]- محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م، ص 222.

[22]- المرجع نفسه، ص 63.

[23]- المرجع نفسه: ص 67.

[24]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، [د.ط]، 1994م، ص 193.

[25]- المرجع السابق، محمود عكاشة، ص 71.

[26]- المرجع نفسه، ص 70 .

[27]- المرجع نفسه، ص 73.

[28]- محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، ط1، 1408هـ،1988م، ص24.

[29]- المرجع السابق، محمود عكاشة، ص 76.

[30]- رضوان قضماني: علم اللسان، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 1984م، ص122.

[31]- محمود جاد الرب: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط1، 1986م، ص131.

[32]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تبويب وشرح علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ج1، ص82.

[33]- تون فان ديك: علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، القاهرة، ط2، 2005م، ص79.

[34]- مفاهيم ومصطلحات، من موقع https://www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه يوم: 01.02.2023 في الساعة السادسة صباحا.

[35] المرجع السابق، محمود عكاشة، ص 62.